

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٢٤	الخميس ٣ ايار ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

نطالب

باحياء ذكرى ٨ ايار

٨ ايار من عام ١٩٤٥ هو يوم الدم والفداء .. يوم بذلت الامة العربية من ضحايا الكفاح ما لم تبذله امة اخرى في التاريخ .. واستشهد خمسة واربعون الف عربي فكانوا رمزا خالدا لاروع صورة نضالية سجلتها يد الاقدار ...

لقد جندت السفاحة فرنسا كل ما تملك من امكانيات لسحق جموع الشعب .. وها هي اليوم تعيد تمثيل المسرحية الرهيبة .. وستتكرر المأساة .. ما لم تسارع الجماهير العربية لنجدة الجزائر .. فنكون موكباً موحدا للنضال من اجل تحقيق اهداف الامة من وحدة وتحرر وثأر ...

كلمتنا

سياسة المصالح

شرقنا العربي موضع تطاحن شديد بين القوى العالمية الكبيرة ، ومحاولات السيطرة عليه لم تبرز اليوم بسبب ظهور البترول فيه ، بل انها قديمة جداً وتعود الى آماد بعيدة في الزمن .. انما ازدادت حدتها اخيراً بسبب تأزم الموقف العالمي ولغزارة مادة البترول فيه التي تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات .

هذا التطاحن على امتلاك شرقنا العربي مرجعه : الموقع الاستراتيجي ذو الاهمية الخطيرة للغاية في تقرير توازن القوى ، وكونه سوقاً استهلاكياً غنياً وموردا ًرخيصاً لمختلف المواد الاولية ، ووجود الاماكن المقدسة فيه بالنسبة لاديان ثلاثة ..

هذه الاسباب هي التي تدفع القوى العالمية المتصارعة الى الاستماتة في تثبيت نفوذها في هذا الجزء من وطننا ، وفي ذلك تستوي كتلتا الشرق والغرب وان تظاهرت كل منهما باسباب تبدو مناقضة لما تدعيه الكتلة الاخرى .

والقاعدة المعروفة في كل مكان ان في الصراع بين القوى الكبيرة فائدة ملموسة في دفع الشعوب المستعمرة خطوات نحو تحقيق اهدافها اثناء معارك التحرر . الا ان للوضع العربي شكلاً آخر من حيث مدى انطباق هذه القاعدة على المعركة الدائرة في وطننا نظراً لتعقد مصالح الدول المختلفة تعقداً غريباً جداً .. اما سبب ذلك فيعود لتعدد الاطراف المعنية وانقسام مصالح بعضها بل وتناقضها ضمن الكتلة الغربية مثلاً ، ويضاف الى ذلك وجود اليهود في المعركة كقوة عالمية ذات امكانيات خاصة ونفوذ واضح في معظم بلاد العالم .

هذا الوضع المعقد يفسر تقلب السياسة السوفياتية في مواقفها نحو قضيتنا في فلسطين ، فهي كغيرها سياسة تخططها مصالح الدولة الروسية وحدها ولا تعمل الا بوحي تام من هذه المصالح ، وهذه قد تتفق مع متطلبات نضالنا وقد تتناقض مع هذا النضال .

وليس في كل هذا ما يدعو للغرابة لو ان هذه الحقيقة – حقيقة سياسة المصالح – تبقى ماثلة في الاذهان دائماً فلا تتدافع الاغراض او العواطف على طمسها وحذفها من الاذهان ..

ان سرعة تحقيق اهدافنا القومية تتوقف على عمق ادراكنا لهذه الحقيقة الهامة فلا يعود بعضنا بعدها ينظر بعيداً .. الى خارج الوطن .. بل علينا ان نؤمن بانفسنا وامكانياتنا وقوانا فقط ، وان نضاعف العزم ، والتصميم على تحقيق اهدافنا ...

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

ذكرى وعهد

في الاسبوع الاول من ايار يومـــان متتاليان لهما في تاريخنا القومي مكانة خاصة .. فيهما سارت قوافل من الشهداء ثبتوا لنا معالم الطريق نحو اهدافنا ... في هذين اليومين تقدمت صفوف من المناضلين ترتقي المشانق بجرأة وصلابة دفاعاً عن عقيدة آمنوا بها وضحوا بحياتهم من اجل تحقيقها .. وما كانت عقيدتهم الا دعوة الوحدة العربية .

في فجر السادس من ايار وقبل اربعين عاما افاقت دمشق وبيروت لتشهد بعض شباب العرب لاخر مرة .. وكانوا كثيرين ، منهم المحمصانيان الشقيقان والعسلي والزهراوي والعريسي والمؤيد والجزائري وغيرهم .. شهدتهم جماهير دمشق وبيروت يرتقون مشانق جمال السفاح وهم باسمين .. وحق لهم ان يبتسموا فقـــد كانوا يرون في صعودهم مستقبـــل العرب ...

وما انقضى على ذلك الفجر غير اسابيع خمسة حتى كانت جزيرة العرب تشتعل فيها نيران الثورة الكبرى لتنهي عهد الاحتلال التركي ولتطوي بعدها صفحة الامبراطورية العثمانية من التاريخ ...

وفي الخامس من ايار ١٩٤٢ كانت بغداد تشهد منظراً مماثلا .. ففي الناحية الغربية منها كان المناضلون من ابطال حركة ايار القومية يقبعون في السجن الرهيب – ابي غريب – .. في ذلك الصباح كان يسمع وقع خطى السبعاوي والعقيدين محمود سلمان وفهمي سعيد .. كان الثلاثة يسيرون بثبات وقوة الى المشانق التي نصبها لهم سفاح العراق : نوري السعيد .. وكان اعدامهم النهاية الظاهرية لانتفاضة ايار ..

هذان اليومان خالدان على الدهر .. اراد فيهما الاستعمار سحق الوعي القومي المتصاعد وايقاف المد الشعبي ، فاذا بالوعي يزداد قوة والمد يشتد تدفقـــا بنتيجة جرائم الاستعمار وآثامه ... لقد اراد جمال السفاح ونوري السعيـد وقف سير الامـة ، فكان الاندفاع اشد واقوى ...

وبعد .. فان كان لذكرى هذين اليومين معنى قوميا خاصا في تاريخنا .. فان هذا الظرف بالذات يزيد في اهمية هذه المناسبة بعد ان عادت تركيا تحاول مجدداً ايجاد نفوذها في وطننا بواسطة الفئة المارقة ، التي حارب الانكليز باسمها شعبنا العربي في ايار ١٩٤١ ، وفي مقدمتها نوري السعيد ..

ذكرى هؤلاء الشهداء تحتم علينا ان نجدد العهد على ان نتابع النضال من اجل العقيدة التي استشهدوا من اجلها ..

وسنعرف كيف نحفظ العهد ونكون له اوفياء ...

وكالة الغوث تمنع عن النازحين حق المعاينة الطبية !!!

فصل كل موظف لا يشترك في اعمال التجسس الدنيئة !!!

الى دعاة الاسكان . . الى كل من تخول له نفسه ان ينطق هذه الكلمة . . الى كل من فكر ويفكر في قبول مشاريع الاسكان . . الى المستعمرين واذناب المستعمرين . . نؤكد مجدداً ان الشعب العربي لن يستكين لمؤامرات الاستعمار . . ولن يرضخ النازحون لمشاريع وكالة دخيلة فرضها النفوذ الاجنبي المقيت . . وان استطاعت الوكالة في الماضي ان تنفذ جزءاً ضئيلاً من مشروعها القاضي بتسكين النازحين في تكنات النبطية بلبنان بفضل القوة الشديدة ، لن تستطيع تنفيذ ذلك مجدداً . . ليس لان الوعي تبلور الان بشكل واضح عند الجميع فحسب ، بل لان سكان ثكنات النبطية انفسهم بدأوا يفكرون جدياً بهجر هذه الثكنات ومغادرتها ايضاً . . نعم . . لقد ورطت الوكالة نفسها بأزق حرج . . فحرمت النازحين من حق العناية الطبية واغلقت ابواب العيادة !!!

ففضحت نفسها بنفسها وافصحت عن وجه الغدر واللؤم والخيانة . . .

ايها النازحون : ان آلام كل فرد منكم هي آلام كل عربي . . وان آمال كل منكم هي آمال كل عربي . . اهدافكم مبعثها الامة . . ومطاليبكم وحي من ارادة الشعب . . ها هي فلسطين تترقب . . فانفضوا عوامل الفساد والرشوة . . الفظوا الخونة من صفوفكم وكونوا اخوة صادقة في السراء والضراء . . واعلموا ان خلاصكم في العودة . . يوم تثأرون . . ان رجوعكم يتوقف على وحدة نضالكم وفلسطين لن يستردها الا النضال العربي . .

الكل يعلم ان الفساد والرشوة والبغضاء والتفرقة كلها من اعمال الوكالة . . واذناب الوكالة . . فلنحذر ولنقف صفاً واحداً في وجه الاعيب مفضوحة مأجورة . .

لقد اكدت المراجع المختصة ان وكالة الغوث تقدم على محاولة جديدة لتقليل عدد النازحين المسجلين في لبنــان لقطع الاعاشة عنهم . وتستعمل لهذا الغرض بعض موظفيها ليقوموا باعمال التجسس في المخيمات وخارجها لمعرفة الذين يتقاضون رواتب شهرية من النازحين فتقطع الاعاشة او تخفض حسب جدول اعدته الوكالة لهذا الغرض . وستنقل الوكالة بعض موظفيها الى قسم التسجيل العام للاسراع في تنفيذ ما تريد . . وكل محقق يبتدأ براتب قدره ٣١٠ ليرات لبنانية بالدرجة السابعة . . وقد خصصت لهم سيارات عديدة لتسهيل مهمتهم في التنقل من مكان لاخر ، ومن لا ينشط باعمال التجسس هذه يفصل من الوكالة آلياً !!!

فالى متى نسكت عن هذه الاعمال ؟؟ والى متى تهزأ بنا وكالة استعمارية دخيلة ؟؟

أثر منظمة « شاف » اليهودية في توسيع نطاق الهجرة

ذكرنا في العدد السابق كيف ان الهجرة اتخذت شكلا واسعاً ومنظما، وكيف استغلت منظمة « الموساد » الاوضاع السياسية ابان الحرب، وعملت على تهجير اليهود من المناطق التي احتلها الالمان . . . .

وخافت الحكومة البريطانية ان يثور العرب في فترة الحرب لكثرة تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين، فرفضت دخول عدد كبير منهم سنة ١٩٤٢ .

اثر ذلك اجتمعت منظمة «الموساد» في تل ابيب وقررت تحويل عملية التهجير من اوروبا، الى تنظيم تهجير اليهود من الدويلات العربية والدول الاخرى المجاورة للوطن العربي..

وسرعان ما افتتحت المكاتب والمراكز لهذه الغاية في ايران وتركيا والمغرب العربي ليس فقط لتهجير اليهود القاطنين فيها، بل لتسهيل منح اليهود القادمين من اوروبا سمات لدخول فلسطين بطريق الدول العربية كذلك..

فقامت فرق « الموساد » في سنة ١٩٤٤ بتهجير ما يقارب من ٤٠٠٠ يهودي من رومانيا على ظهر سفن ابتاعتها لهذه الغاية . . ولكن ارتفع العدد الى عشرات الاضعاف بعد ان زحفت جيوش النازية على رومانيا . اذ تمكن الموفد لهذه الغاية « بار جيلاد » من الحصول على اذن من السلطات الشيوعية باستعمال مرفأ « كونستانزا » على البحر الاسود كمنفذ الى اسطنبول، حيث يمنحهم السفير البريطاني فيها تأشيرات دخول الى فلسطين . . .

وفي اواخر الحرب اجتمع « بن غوريون » « وآحادعفريل » « ودكل » « واسحق شادمي » في باريس ونظموا حركة جديدة اشد تنظيما واوسع نشاطاً من المنظمات التي سبقت، وقد اسموها «شاف» S. H. A. E. F انبثق عنها اربع منظمات: الاولى لجنة «هاعبولا» وتتولى التهجير الشرعي، والثانية لجنة «بريتشا» وعملها تهريب اليهود والثالثة لجنة « ريشيش » وتتولى تأمين الاسلحة والاعتدة الحربية وشحنها الى فلسطين والرابعة لجنة « الهاجاناه » وتتولى تدريب اليهود على الاعمال الحربية قبل تهجيرهم .

ونشطت الدعاية لهذه اللجان باثارة الحقد اليهودي على الشعوب وباثارة التعصب القومي في نفوس اليهود، فنجحت منظمة «بريتشا» بتهجير ٥٠٠٠ يهودي الى اليونان بواسطة وكالة الامم المتحدة للاغاثة والتعمير UNRRA ومنها هربوا الى فلسطين الا ان هذه العملية كشف امرها. .

فاسرع رجال « البريتشا » وسعوا لدى السلطات التشيكية للسماح لهم بالتهجير العلني، ونجحوا بواسطة السلطات التشيكية كذلك في الحصول على مثل هذا الطلب من الدول الاوروبية الشرقية، وذلك سنة ١٩٤٦ .

فاخذت لجنة «الموساد» تشحنهم بالآلاف، خاصة وانها قدنالت تأييد الحكومة الاميركية ومساعدتها المادية . . وحصلت على تأشيرات الدخول الى فلسطين من الحكومة البريطانية بواسطة ضغط الحكومتين الفرنسية والايطالية . .

(تمت)

الجزائر الملتهبة خلال قرن من التاريخ

يعيش المغرب العربي الان انتفاضة ثورية رائعة .. تجلت في صراعه الدموي العنيف مع سلطات الاستعمار الفرنسي، ولان اوجد النفوذ الاجنبي في تونس ومراكش فئة مأجورة من الحكام ارتضت لنفسها ان تنحرف عن الطريق القومي للنضال ، فان الجزائر لم ولن تعرف لها سبيلا الى منطق المساومات والمفاوضات .. فالجزائر في حرب حياة او فناء ولن تستقر جماهير شعبنا العربي في الجزائر ما لم تطرد اخر جندي فرنسي من على ارض الوطن ..

وثورة الجزائر هي ارادة عربية اصيلة صافية انبثقت عن يقظة قومية متبلورة ، فكان ان توحد النضال ، وكان ان لفظ الشعب من صفوفه ذوي النفوس المريضة المأجورة .. « والثأر » اذ تبدأ بنشر هذه الدراسة الشاملة لحركة التحرر في الجزائر ، تؤمن كل الايمان ان النصر حليف الشعب ، وان على كل الجماهير العربية ان تشارك الجزائر في موكب نضالها ...

ان مصير المغرب العربي كان ومـا زال واحداً لا يتجزأ ، وهذا المصير يرتبط بواقع حقيقة التاريخ كما تعيشه « الجزائر » .

ففي ١٣ حزيران عام ١٨٣٠ غزا الاستعمار الفرنسي ارض الجزائر ، وبعد ذلك الاستقرار النسبي ، تمدد النفوذ الفرنسي الى تونس ، ثم الى مراكش . . .

وكان التاريخ يعيد نفسه ، بعد ان اعترف الاستعمار الفرنسي بخطورة الحركة التحررية الموحدة التي قام بها الشعب العربي في المغرب . لذلك عمل بمساعدة حفنة من الرجال الضعفاء والمساومين اتفاقيات تونس ومراكش ليتفرغ لثورة الجزائر فيعمل على سحق معالمها . . .

ما كادت الجيوش الفرنسية تحتل العاصمة « الجزائر » حتى برزت الى الوجود اول منظمة شعبية بقيـــادة الامير عبد القادر الجزائري لمقاتـــلة العدو الزاحف ، وقد خـــاضت معارك ضارية دامية دامت ١٨ عاماً . وفي عام ١٨٥٠ اثر اصـــدار مرسوم ضم الجزائر لفرنسا نشبت ثورة جامحة استمرت ٢٠ عاماً . وحين اصدر الوزير اليهودي « كريمو » قانوناً يقضي بمنح يهود الجزائر صفة « المواطن الفرنسي » تحركت الجماهير العربية بقيادة محمد المقراني والشيخ الحداد وخاضت ثورات لاهبة قاسية استمرت من ٥ ايار عـام ١٨٧١ حتى سنة ١٨٨٢ خسرت فيها فرنسا ٤٠ الف قتيل واستشهد من العرب ٦٠ الفاً ، وفرض على الشعب العربي ٤٦ مليون فرنك .

وعندما عجز عن دفعها سلب الاستعمار الفرنسي املاكه واراضيه واحل المهاجرين الاجانب مكانه .

وقبل اعلان الحرب العالمية الاولى نشبت ثورة شعبية عنيفة ارغمت رئيس وزراء فرنسا آنذاك « بريان » على الرضوخ لبعض مطالب الشعب مثل الغاء « قانون الانديجينـــا » اي العبيد .

وبعد هـدنة تشرين الاول سنة ١٩١٨ ، ولضرورات اقتصادية واجتماعية اتجه النضال العربي امـــام طغيـــان القوة الضخمـــة اتجاهاً سياسياً .

(يتبع)

بلاط الشهداء

هكذا الايام دولاب يسير ولكم يسرع دولاب العصور
هكذا الايام في احداثها هكذا مسرحها الدامي الكبير
كلما استعلى على الدنيا امير ذل في اعماقها السفلى امير

* * *

فيم يا باريس ، فيم الكبرياء
نسي الطاغي « بلاط الشهداء » !

نسي الجبار سيف الغافقي والمنايا في ركابي طارق
ولكم سرنا على « السين » خطى صاعقات ، باللواء الخافق
كل شبر داسه من خيلنا حافر الموت الزعاف الدافق

* * *

فيم يا باريس ، فيم الكبرياء
نسي الطاغي « بلاط الشهداء » !

يا فتى المغرب هذا يومنا ، خيم الظلم على ارجائنا
هل ترى الذلة في احداقنا او ترى الفرقة في اسمائنا !!
هكذا ، نمضي على الدهر سدى يضحك التاريخ من اشلائنا !

* * *

نحن يا باريس ، نحن الاغبياء
مذ مشينا في ركاب الحلفاء

يا اخي في المغرب العربي تألم فانا في القدس ايضاً اتألم

فاذا متنا ، وكنا شهداء
بقيت ارواحنا رمز الفداء

لك صدر ، فاكتنز في رحبه ثارك الجبار ، والحقد الدفين
في غد يطلع فجرانا معاً ، في غد موعدنا يا لظالمين

يوسف الخطيب

اين دور الجماهير العربية من حرب الجزائر ؟ ؟

لماذا لا تنفذ الحكومات العربية ارادة الشعب فتقاطع فرنسا ؟ ؟ ؟

جذوة تعتمل في صدر الشعب العربي في الجزائر .. جذوة ثائرة تثير في نفسه حب الثورة وحب الحياة ، تؤكدها تضحيات الشعب .. وسخاء الامة ، وعطاء الجماهير ..

هذه هي حركة التحرر في الجزائر التي تملأ اخبارها اعمدة الصحف اليومية ، وصفحات المجلات الاسبوعية والشهرية ، وتحملها امواج « الاثير » في النهار ، واطراف الليل فتهز مشاعر كل فرد عربي وتصهره في بوتقة التحفز والتوثب ..

والاستعمار الفرنسي يتخبط في دياجير الذعر والفوضى ، لا يعرف من اين يبدأ ، ولا اين ينتهي .

● حشد كل موارده المادية والعسكرية وقذف بها الى مجزرة الجزائر .

● اقام جسراً جوياً بين اوروبا وافريقيا « والجزائر » لنقل الاعتدة والجيوش ولتموينها بانتظام ودقة لم يعرف لها التاريخ مثيلا ..

● جند كل ما يملك من احتياط في الجيش الفرنسي ليرسله لميدان الجزائر .

● منح الوزير المقيم في الجزائر سلطات لم يتمتع بها فرد من قبل ..

● في ظرف شهر واحد فقط رفع ميزانية حرب الجزائر من ٢٠٠ مليار الى ٣٠٠ مليار فرنك .

● استعان بـ ٤٠ قطعة حربية من الاسطول الحربي لقصف المدن والقرى بالقنابل ، ولانزال الجنود على السواحل لفرض طوق حديدي حول الجزائر ..

ولكن الشعب حطم التخاذل والضعف .. وهو يصارع العدم والفناء لينتزع الكرامة والحياة .. نفض غبار الذل والخنوع وصرخ في وجه الطغاة صرخة حق داوية .. ان اخرجوا من ارضنا ايها الدخلاء ، فلا مكان لاجنبي بين صفوفنا ...

وكان ان عمت الثورة .. فاشترك بها الجميع ، وتجلت وحدة النضال كأروع ما يكون النضال ..

لا وجود للخونة في الجزائر .. ولا للمأجورين المساومين .. ولا للمؤمنين بأنصاف الحلول ..

الا ان هذا يتطلب امكانيات وتضحيات ، لا بد لجميع العرب من المشاركة بها .. لقد وعدت بعض الحكومات العربية بمساعدة الجزائر ..

واقرت بعض المجالس النيابية مشروع مقاطعة فرنسا كليا ..

ولكن اين التنفيذ ولماذا هذا التهاون .. ان ارواح الشهداء التي تزهق الان في الجزائر سيسجلها التاريخ لتكون طوقاً ابدياً لاعناقنا ..

فالى متى هذا الاستهتار ؟ ؟ ؟